كأس العالم والصورة النمطية للخليج

زيد الفضيل

باحث في التاريخ

@zash113

رسخت السينما الأمريكية والإعلام الغربي المتصهين صورة باهتة عن الشخصية العربية إجمالا، التي تم ربطها بالزي الخليجي تحديدا المتمثل في الغترة والعقال والمشلح العربي، وهو وإن كان متداولا في أرجاء أخرى من وطننا العروبي، إلا أنه قد ارتبط رسميا بالمواطن الخليجي، ولا سيما حين تذكر معه الخيمة وبرميل البترول والناقة الأصيلة التي تم استبدالها مؤخرا بعدد من المركبات الفاخرة، والحمد لله أنها فاخرة جدا، إذ لا يليق بالناقة الشماء إلا تلك المراكب الباهظة الثمن.

وعلى الرغم من تطور الشعوب العربية ومواطني دول مجلس التعاون الخليجي تحديدا، وانتقال كثير من أبنائهم من حالة البداوة إلى التحضر، بل وتقدمهم حضاريا عبر ما نشاهده في مدنهم الحديثة، وتنامي وعيهم العلمي جراء توسعهم المعرفي وصولا إلى تأسيس العديد من الجامعات العالمية في مدنهم، إلا أن النظرة السلبية لم تتغير في مختلف وسائل الإعلام الغربية، وعبثا كانت المحاولات لتغيير الصورة النمطية في أجواء تلك المجتمعات، ولا سيما القاصرة النظر، والمؤدلجة ضمن توجه عرقي وغيره؛ ولهذا فلم يكن غريبا أن تظهر الغترة العربية بلونها الأحمر والتي يطلق عليها في أوساطنا المحلية باسم «الشماغ» في ذلك الإعلان التحريضي على دول الخليج والمملكة بخاصة، جراء ارتفاع أسعار البنزين في الولايات المتحدة الأمريكية.

والسؤال المحوري هو: ما السبيل إلى تغيير تلك الصورة النمطية في ذهن المواطن الغربي البسيط الذي يتم تجييشه لخدمة مصالح رأس المال وتجار السياسة حين تختلف مصالحهم معنا؟

أتصور أننا بحاجة ابتداء إلى تحديد هوية المستهدف الذي يجب أن نهتم لأمره، ونقوم بالتفاعل معه لتحييده وتغيير الصورة النمطية السلبية التي عادة ما تلصق بنا من دهاقنة السياسة وتجارها في الغرب الصهيوني؛ وحال تحديدنا لهويته سنتمكن من معرفة إطارات التعامل معه، وتلك هي البداية لكل بداية.

وواقع الحال فليس بعيدا عن الصحة إن قلنا إن كثيرا من هذه الحشود التي يتم تجييشها تنتمي إلى فئات اجتماعية متوسطة الدخل بتفاوت درجات هذه الشريحة من الأدنى للأعلى، وعادة ما يشكلون أغلبية متفاعلة في كثير من المجتمعات الغربية، وتتنافس على رضاهم مختلف الأحزاب حين الصراع الانتخابي، كما يمثلون الشريحة المستفيدة من أي نمو اقتصادي، وهم أيضا المتضررون أولا من أي انخفاض يلمس استقرارهم الاجتماعي.

إنهم الخلية الأكبر في أي مجتمع سليم، وهم من يتم الرهان عليهم صعودا ونزولا، وغالبا ما يكون وعيهم قاصرا، فلا تجد غالبهم متحفزا لأي معرفة جديدة، وتنحصر اهتماماتهم في متابعة الرياضة الشعبية، ومشاهدة الأفلام والمسلسلات والبرامج الخفيفة، ولذلك يسهل تجييشهم من قبل الإعلام السياسي وفق أهداف تجار السياسة في الغرب الصهيوني.

أمام ذلك يأتي مهرجان كأس العالم الكروي المقام قريبا في دولة قطر، ليكون فرصة سانحة لدول وشعوب مجلس التعاون الخليجي تحديدا، لتغيير الصورة النمطية بشكل حقيقي وراسخ في ذهن تلك الأوساط الغربية وغيرها من شعوب العالم.

في هذا السياق، فإن دولة قطر تمثل كافة الشعوب العربية ومواطني دول مجلس التعاون في تنظيمها واستضافتها لهذا الكرنفال الشعبي الكبير على مستوى العالم، والذي يتابعه بشغف الملايين من مختلف الأعمار والأعراق، وكل أولئك ستتركز عيونهم خلال شهر تقريبا صوب العاصمة القطرية الدوحة التي تمثل كل مدن دول مجلس التعاون، بل إن كل الحاضرين بشخوصهم لمتابعة مباريات كأس العالم سينبهرون بالتطور القائم في مدينة الدوحة ومختلف المدن الخليجية التي ستستضيفهم، وسيدركون حجم التطور المدني الذي تعيشه مدن دول مجلس التعاون للخليج العربي، وذلك أول هدف في خطة تغيير الصورة الذهنية.

أشير إلى أهمية أن تتضافر الجهود في أمانة مجلس التعاون الخليجي للتنسيق بين دول المجلس للاستفادة من هذا الحدث، وإبراز حالة التطور والنماء الكائنة في وعي المجتمع الخليجي، بالتزامن مع حالة التطور والنماء في الجانب المادي المدني، ويمكن أن يتم ذلك عبر برامج إعلامية متخصصة وفعاليات على أرض الواقع تقوم بتعريف كل مشجعي العالم يواقع ما نحن عليه حقيقة.

إنها اللحظة الحقيقية الوحيدة التي نملك زمامها بعيدا عن مقص الرقيب، ومونتاج السينما الغربية، وتجييش العدو والمخالف. فهل سنستفيد منها بالشكل المطلوب؟ سؤال أضعه بعين المسؤولية للأمانة العامة لدول مجلس التعاون، والوزراء المعنيين في دول المجلس كافة.

خدمات النقل في المطارات ومعركة المقاعد!

وليد الزامل

متخصص في التخطيط العمراني

@waleed_zm

سبق وأن كتبت مقالا في صحيفة مكة بعنوان «معركة اقتناص موقف لسيارتك»، ومقال آخر بعنوان «معركة ذات الشوارع»، أشرت فيها إلى حجم المعاناة التي تواجه قائد المركبة تجاه خدمات النقل ضمن إطار المدينة. اليوم سأكمل سلسلة معارك النقل، أقصد مقالات النقل للحديث عن خدمات النقل اللوجستي في المطارات ومعركة المقاعد! حكايتي تبدأ مع إحدى الرحلات الجوية عندما نزلت وبقية الركاب إلى ساحة المطار، وركبنا حافلات النقل الترددي التي تنقل المسافرين إلى محطات الوصول، كان معي طفلان رضيعان يتوجب حملهما باليد، كنت أحمل طفلا وزوجتي تحمل الطفل الآخر، وعند الدخول للحافلة وجدت عددا محدودا من المقاعد يجلس عليها ركاب دخلوا قبلنا؛ لأنهم من فئة الدرجة الأولى. نظرت إلى الشابين الجالسين في هذه المقاعد فرأيتهما بكامل أناقتهما وتفوح منهما رائحة العطور الفرنسية، ليست هذه قضيتي معهم، المشكلة أنهم يعتقدون أن هذه المقاعد مخصصة لفئة VIP رأوني وتعمدت أن تلتقي عيني بعينهم، حدقت بهما طويلا دون أن أتحدث أو أنبس ببنت شفه؛ فأنا أريدهما أن يستشعرا المسؤولية بمفردهما ليقوما ويفسحا هذه المقاعد لمن يحتاجها.

على أي حال، لا يوجد في الحافلة سوى هذا العدد المحدود من المقاعد والمخصصة لكبار السن أو المعاقين أو النساء أو الأطفال، خاب ظني وأنا أحمل الطفل وزوجتي تحمل الطفل الآخر ولم يتحرك أحدهما؛ بل لم يشعرا بأي إحراج وكأن الموضوع لا يعنيهما، بقي على الحافلة بضع ثوان بسيطة للتحرك ويستحيل أن نحمل كل طفل بيد واحدة ونتعلق باليد الأخرى، قلتها لنفسي سوف نتعرض للسقوط لا محالة، وفي خضم التفكير في سلوك هذين الشابين المستهجن قام راكبان من مؤخرة الحافلة بترك مقعديهما وأفسحا لنا بالجلوس.

جلسنا في المقاعد وبدأت بالتفكير العميق حول سلوك هذين الشابين وتساءلت كيف يتم رقابة مستوى خدمات النقل الأرضي في المطارات بما في ذلك حافلات النقل الترددية في مدارج الطيران؟ ماذا لو طلبت من هذين الشابين ترك المقعدين.. كيف سيكون ردهما؟ وماذا في حال لم ينصاعا لطلبي؟ وهل هناك تشريع أو قانون يلزمهما بترك مقعديهما؟ هل يتوجب أن أتحاور معهما وأشرح لهما أن معي طفلين رضيعين محمولين باليد، والحافلة ستتحرك بعد بضع ثوان؟ كيف أتصرف في هذه الحالة؟

هناك حاجة ماسة إلى وجود تشريع واضح لحماية الفئات ذات الأولوية في خدمات النقل الجوي، لقد وضعت الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجستية عددا من الأهداف لتطوير قطاع النقل الجوي والمساهمة في تحقيق الرؤية الوطنية 2030 في جعل المملكة العربية السعودية مركزا للربط بين القارات الثلاث، ويتضمن ذلك تحسين البنية التحتية ومرافق المطارات، ورفع الطاقة الاستيعابية، وزيادة إمكانية الوصول إلى خيارات النقل في المطارات.

وتأتي الخدمات الأرضية في المطارات كرافد مهم في دعم استراتيجية قطاع النقل الجوي، بما تقدمه من خدمات نقل الأمتعة والبضائع والتموين والنقل الأرضي من مدرج الطائرات إلى مبنى المطار، ومع ذلك، فإن توفير هذه الخدمات لن يكون كافيا دون وجود تشريعات واضحة وتوعية مجتمعية، وأنظمة رقابة ملزمة، وتقييم مستمر، ومتابعة دؤوبة.

وختاما، أهمس في أذن كل شاب: من فضلك اترك مقاعد حافلات النقل في المطارات لمن يحتاجها.

التعلم الرقمي وتحديات العصر

دحام مبارك الغالب

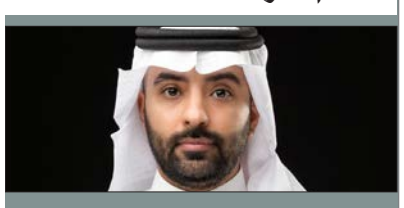

@Daham9920

التعلم الرقمي من المفاهيم التي ظهرت نتيجة تحول الحياة إلى النمط الرقمي، وهو النمط التعليمي الذي يتم في بيئة تعلم رقمية قائمة على توظيف التقنيات الرقمية في مختلف مراحل المنظومة التعليمية بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية بأعلى مستوى من الجودة، وصولا لمنتج تعليمي قادر على التعايش في العصر الرقمي والمنافسة في سوق العمل.

وللتعلم الرقمي أنماط متنوعة منها التعلم الرقمي المتزامن، الذي يعتمد على توظيف التقنيات الرقمية القائمة على شبكة الإنترنت في تحقيق الاتصال المتزامن بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين بعضهم البعض، والتعلم الرقمي غير المتزامن والذي يتم خلال توظيف التقنيات الرقمية في إعداد المحتوى التعليمي بشكل رقمي يستطيع الطالب الاطلاع علية ودراسته وفقا لإمكاناته وظروفه يستطيع اختيار الوقت المناسب له، وفى حالة وجود استفسارات يمكن إرسال رسائل للمعلم على البريد الالكتروني أو سائل الاتصالات غير المتزامنة التي تدعمها المنصات التعليمية التي يوظفها التعلم الرقمي.

والتعلم الرقمي من السبل التي ساعدت المؤسسات التعليمية على تحسين المحتوى التعليمي وتطويره، وجعله أكثر جاذبية وتشويقا للمتعلم، محتوى تعليمي قائم على التقنيات الرقمية بالتالي يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، يوفر وقت وجهد المعلم والطالب، ينمى مهارات التعلم الذاتي عند الطالب ومهارات التعلم المستمر، يساعد الطالب في تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات، يساعد الطالب على بناء الثقة في نفسه وتحمل مسؤولية تعلمه.

التعلم الرقمي غير دور كل من المعلم والطالب، فلم يعد المعلم هو محور العملية التعليمية ودوره هو تلقين الطالب المعلومات، بل أصبح المعلم موجها ومرشدا ومصمما للمواقف التعليمية الرقمية، مطورا للمحتوى التعليمي الرقمي، وأصبح الطالب هو محور العملية التعليمية، وهو المسؤول الأول عن عملية تعلمه وتحقيق الأهداف التعليمية، أصبح المتعلم أكثر إيجابية أثناء عملية التعلم، أصبح الطالب يمتلك مهارات تقنية لم تكن متاحة في نظام التعليم التقليدي.

وبالرغم من كل ما يحمله التعلم الرقمي من مميزات، وأنه العصاة السحرية لحل مشاكل التعليم ومواجهة التحديات التي يفرضها العصر الرقمي على نظم التعليم، إلا أنه يواجه كثيرا من التحديات والمعوقات التي تحول دون توظيفه بفاعليه، خاصة في مجتمعاتنا العربية، ومن تلك المعوقات نقص مهارات الطالب العربي؛ فمعظم الطلاب في مجتمعاتنا العربية لا يمتلكون مهارات رقمية تؤهلهم للاندماج في التعلم الرقمي وحصد فوائده، نفس الوضع للمعلم، فهناك نقص شديد في المهارات الرقمية لدى المعلمين والتي تقف حاجز بينهم وبين اندماجهم في بيئات التعلم الرقمي والاستمرار فيها، يضاف إلى ذلك قصور في البنية التحتية في معظم المؤسسات التعليمية، وتباين مستوى تجهيز المؤسسات التعليمية، وكذلك قصور في العنصر البشرى المطلوب لبيئات التعلم الرقمي، سواء من توافر مبرمجين متخصصين في صناعة المحتوى الرقمي، أو فنيين مسؤولين عن صيانة الأجهزة، أو مصممين تعليميين لصناعة المحتوى الرقمي وغيرهم.

الانتخابات النصفية تبوح بمعضلة في النظام السياسي الأمريكي

صهيب الصالح

باحث سياسي واجتماعي

@9oba_91

يقف المتابع للشأن الأمريكي على عتبة مهمة في مستقبل النظام السياسي للولايات المتحدة حينما يحل موعد الانتخابات النصفية في الثامن من هذا الشهر، فهذه الانتخابات بالذات لن تكون دورتها اعتيادية، ولن تفهم على أنها مجرد استفتاء حول شعبية الرئيس أو طبيعة العملية التشريعية في النصف الثاني من الفترة الرئاسية، كما كانت تفسر خلال القرن ونصف الفائتة؛ إذ أصبحنا نلمح اليوم احتمالية إحداث شرخ في أيديولوجيا الأحزاب من جهة، ومن جهة ثانية إمكانية تصاعد صراع السلطة بين الجهازين التشريعي والتنفيذي في الولايات المتحدة الذي من شأنه أن يؤثر على السياسة الخارجية الأمريكية، وبنظرة حسابية محضة يمكن القول: إن اتجاه الانتخابات سيصب أكثر في صالح الحزب الجمهوري؛ إذ يحتاج إلى مقعد واحد فقط لاستعادة الأغلبية في مجلس الشيوخ الذي سيتجدد ثلثه البالغ 35 مقعدا، فيما يحتاج الجمهوريون بين 10 إلى 20 مقعدا في مجلس النواب الذي سيطاله التجديد كاملا، ما سيشعل الصراع بين الجهازين التشريعي والتنفيذي في العامين المقبلين.

ومن المعلوم أن الولايات المتحدة وعلى مر تاريخها كانت تعتمد في رسم سياساتها على طريقة التسويات أو الحلول الوسطى والمساومات بين الجماعات المختلفة المكونة لنسيج المجتمع الأمريكي، الأمر الذي انعكس على تشكيل النظام الحزبي في الولايات المتحدة، حيث فشلت الأحزاب ذات الأيديولوجيات المتطرفة سواء إلى اليسار أم إلى اليمين في تعزيز موقعها على الساحة السياسية الأمريكية، لكن اشتداد الاستقطاب الحزبي والأيديولوجي وتصاعده أخيرا، جعل الأحزاب التقليدية، وخاصة الحزب الديمقراطي، تذهب إلى الأطراف مع إدخال اتجاهات أيديولوجية جديدة مناهضة للاتجاهات التي كانت سائدة، فظهر تيار اليسار الجديد الذي يركز على أهداف اجتماعية جديدة يطلق عليها «القيم ما بعد المادية» لتشمل هذه القيم المساواة الاجتماعية، وحماية البيئة، ومناهضة الطاقة النووية، والمساواة الجنسية، وحقوق الإنسان، وأصبح المنتمون لهذا الاتجاه أكثر إصرارا على المشاركة السياسية، وقد تجلت مشاركتهم السياسية بالفعل في الإدارة الراهنة.

أما الاتجاه المضاد، فهو تيار اليمين الجديد الذي يحاول إعادة التأكيد على أهمية القيم التقليدية اليهودية - المسيحية في المجتمع الأمريكي في وجه التحديات المتزايدة لها من اليسار الجديد؛ فيرى اليمينيون الجدد أن هدفهم هو تخليص المواطن الأمريكي من طغيان المجتمع القائم على مبدأ الجماعية الذي ينادي بسيطرة الدولة على جميع الأنشطة الاقتصادية، بالإضافة إلى إيقاف تيار الانحلال الأخلاقي وتحديد ما هو ضروري لوضع الولايات المتحدة مرة أخرى على «الطريق الإلهي»، وهذا الاتجاه الذي يقوده حاليا الرئيس السابق دونالد ترمب ويجد ممالأة من شخصيات جديدة تنتمي هيكليا إلى الحزب الجمهوري، وليس هو الاتجاه التقليدي للحزب، وهنا مكمن الشرخ الذي قد يحدث في أيديولوجيا الأحزاب؛ فالاتجاه الذي يقوده ترمب يواجهه عداء من جمهوريين آخرين أبرزهم نائبه مايك بنس، وحاكم فلوريدا رون ديسانتيس، وليز تشيني ابنه سيئ السمعة ديك تشيني، ولكل من هذين الفريقين الجمهوريين مرشحون يدفعون إلى نجاحهم في هذه الانتخابات، ويحملون معهم رؤيتهم الحزبية المختلفة عن الولايات المتحدة، مما قد يلقي بظلاله أيضا على برنامج الحزب وحظوظه في الانتخابات الرئاسية في 2024.

هذه الصورة يمكن اعتبارها صورة مصغرة للصراع الأكبر بين الجهازين التشريعي والتنفيذي، إذ إن كل ما في الأفق السياسي الأمريكي يشير إلى غياب مسار التعاون بين الجهازين مع اشتداد الاستقطاب الحزبي وسيطرة الاتجاهات الجديدة على قياداتها، فالرئيس بايدن قدم حتى الآن نموذجا متضعضعا للبيت الأبيض في أثناء سيطرة حزبه على الجهاز التشريعي، نسبة إلى نموذج المواجهة الصلبة الذي كان قد عمل به الرئيس السابق ترمب، ما يجعلنا نفترض أن كسب الجمهوريين لأغلبية الكونجرس سيجعلهم أمام تحد يتمثل في الانضباط الحزبي، الذي يعتمد على قوة تنظيم الحزب، بينما قد يصفد الحزب نفسه بارتهانه إلى المعارضة العميقة القائمة على الانتقام والثأر من الديمقراطيين وحسب، وهذا ما سيجسد صراع السلطة بين الكونجرس والبيت الأبيض.

وبناء على ما تقدم يمكن القول: إن هذه الانتخابات ستبوح بأن استدخال الاتجاهات الأيديولوجية الجديدة وتبنيها في الأدبيات الحزبية، إلى جانب اقتراب صراع السلطة بين الجهازين التشريعي والتنفيذي من حالة الاحتدام، هي ما يمكن اعتبارها المعضلة التي تقع في قلب النظام السياسي الأمريكي؛ بالنظر إلى إسهامها مباشرة في إعاقة الحكم المستقر والفعال بعدما صار كل جهاز يسعى جاهدا إلى إضعاف الجهاز الآخر على حساب صلاح السياسات الخارجية والعسكرية والاقتصادية، بل وحتى السياسات الاجتماعية التي قد لا تعنينا كثيرا الآن، ولكنها ستقطع البحار إلينا بالتأكيد في قابل الأيام.

عام القهوة السعودية 2022
The Year of Saudi Coffee

مؤسسة مكة للطباعة والإعلام
مكة
Makkah AlMukarramah • المكرمة

رئيس مجلس الإدارة
عبدالعزيز بن محمد عبده يماني

المدير العام المكلف
ورئيس التحرير
موفق بن سعد النويصر
alnowaisir.m@makkahnp.com

مدير مركز المحتوى الإبداعي
علي حسين بن مطير
muter.a@makkahnp.com

المركز الرئيسي: مكة المكرمة
هاتف: 0125201733 ص.ب 5803
فاكس: 0125203055 الرمز البريدي 21955
فاكس الإعلانات: 0125201423
فاكس الاشتراكات: 0125200734
الاشتراكات: 0504720131
makkah@makkahnp.com

الرياض
جوال: 0500675899 ص.ب 25162
فاكس: 0114066991 الرمز البريدي 11466
فاكس الإعلانات والاشتراكات: 0114066991
gov@makkahnp.com

جدة
هاتف: 0126570402 ص.ب 51787
فاكس: 0122345938 الرمز البريدي 21553
gov@makkahnp.com

المدينة المنورة
جوال: 0506511196
gov@makkahnp.com

الدمام
جوال: 0504178354
gov@makkahnp.com

رقم الإيداع: 1762/1435
ردمد: 1658-6646

الرقم الموحد: 920003453